بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جامع الشتات ومحي الوفات وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبوات ومبلغ الرسالات وعلى اله الطاهرين والطاهرات وسلم تسليما ابو منصور الشيخ عبد الملك ابن محمد ابن اسماعيل رحمه الله تعالى فان الذي دعاني الى تأليف هذا الكتاب وجمعه ما قاسيت من اختلاف الطباع والاجناس وكنت منهم اشبه بالاعمى الرفيق والوالد الشفيق رجاء ان يخلص لي وداد او يصفو لي فراد فما عتض ذلك علي واستعصب لدي وذا فعت اوقات الدهر وانقرضت نظارة العمر وصار بالعكس مقاربوت والعمد مما نحوت فمتى افدت اخوانا صاروا علي اعوانا ومتى اكتسب صديقا فلدي عقوقا حتى اذا خفت الفوت واستشعرت الموت وضاق الصدر وعيل الصبر اعتصمت بالاياس واعتضت الوحشة من الايناس وجعلت هذا الكتاب تحفة لذوي المعقول والالباب ينتفع اديب ويتيقظ اريب ويتامل اجوالهم متامل ويعمل الفكر فيهم معمل فانه متى اعتبرهم معتبر

فجزم

وخبرهم مختبر وجدهم من قلت الانصاف وكثرة الاخراف وسرعة الملل والتنقل بانواع العلل واستحسان المنكر والتظاهر عليه واستقباح المعروف والتغلب اليه فهم على ثلاثة منازل فالرؤساء وهم الاساس والذين يلونهم وهم اوساط الناس ثم من دونهم من الاتباع والرعاع الذين قصر منهم الفهم عن نيل درجات العلم فلا يتبين منهم ولا يتميز منهم الا من شاء الله تعالى بهدايته وسلم من الشيطان وغوايته وهم القوام بالدين المستمسكون بالحبل المتين فمن سمت همته وعلت به افعاله نزلته فاوليك الاحاد والافراد الذين يدفع الله بهم عن العباد وهم زين البلاد وقليل ما هم فاما الفهرة الاول ومن عليهم المعول فقد تناهبت بهم الهمم وضاعت لديهم الذمم وعادوا من كرم البحار الى معارنة التجار ودخلوا فيما غيرهم اولى به ولبسوا ثياب السوء وغير اثوابه فاضحت منهم الاطماع وقل لديهم الانتفاع وحرصوا على الدنيا حرص المخلدين واشتروا افكها وباطلها بالدين كما قيل شعر

ارى اناسا باديء الدين قد قنعوا ولا اراهم رضوا الى العيش بالدون

ابغضك اعزك الله وقال الصادق رضي الله عنه من استشار اخاه فلم تحضره النصيحة سلبه الله رايه ومن انهم اخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامله بما يعامل به سائر الناس فهو ممن يتخذ به ومن كانت بينه وبين اخيه معاملة فدعاه الى بعض اخوانه ليصلح بينهما فاذا لم يجبه فهو ممن يحاكم الى الطاغوت وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقال عليه الصلوة والسلام من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا اشتهى واذا غضب حرم الله جسده على النار وقيل النصيحة عند العاقل صلة ليس لها مثل وعند الجاهل عداوة لا تستقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما نافع الله عبدا في نفسه فاخذ الحق لها كالمعطى الحق منها الا اعطى خصلتين رزقا من الله يتسع به ورزقا منه سبحانه ينجيه وقيل ثلاثة لا يعدم المرء الرشد فيها مشاورة ناصح ومداراة حاسد والتحبب الى الناس بالخلايق وقيل ان النصح في الملا تقريع من

لا يقبله تفضيح وقيل انصح الناس لك من خاف الله فيك وقيل ثلاثة لا تعدم الفايدة فيهن مشاورة النصحا ومباشرت الفصحا ومجاوبت السمحا وقيل الناصح لك هو المشفق عليك وقال رجل لبعض الخلفا انا والله اخوك فقال كذبت لو كنت صادقا لاهديت الي عيوبي وقيل الناصح من اهدا الى اخيه عيبه وحفظ له غيبه وقال بعض الحكما التثبت حرم والفكر مراة صاحبه والاعتبار منذر ناصح وانشد واشعرا

من لم يكن للنصح متبعا ٭ فالعقل عنه ظل ممتنعا

ومتى نصحت اخا غي فاتلا ٭ ما وله فاقطع وصله قطعا

وقيل انفع ما تكون النصيحة فمن كان لنفسه فاسعا وللحاسن ماتحا ومن المساوي نازحا فهو لابواب الخير فاتحا وقال المسيحية قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اختبروا الناس باخدانهم وقال سليمان ابن داود عليه السلام لا تحكموا على الرجل بشيء حتى تنظروا من

نجعلها للذين لا يريدون علوًّا في الارض ولا فسادًا والعاقبة للمتقين نسئل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا
ممن وسعته رحمته وشملته رأفته فعمل بما يرضيه
من طاعته ويتجنب عما يسخطه من ركوب معصيته فشمله
بالعفو والرضى وجعل الجنة المأوى مع نبيه المصطفى
واله الطاهرين الاصفيا واصحابه الطيبين النجبا
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين كملت هذه النسخة
الشريفة نهار الجمعة في اليوم العاشر ربيع الثاني من
شهور سنة الواحد وستين
بعد المايتين والالف
هجرة النبي صلى الله
عليه وسلم
امين